

أحكام القرآن

. @ 586

وأما الرؤوف الرحيم فيما أعطاه ﷻ من الشفقة على الناس قال لكل نبي دعوة مستجابة وإنني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة .

وقال كما قال من قبله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

وأما صاحب فيما كان مع من اتبعه من حسن المعاملة وعظيم الوفاء والمروءة والبر والكرامة .

وأما الشفيع المشفع فإنه يرغب إلى ﷻ في أمر الخلق بتعجيل الحساب وإسقاط العذاب وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخص به دون الخلق ويكرم بسببه غاية الكرامة .

وأما المتوكل فهو الملقى مقاليد الأمور إلى ﷻ علماً كما قال لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك وعملاً كما قال إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكته أمري .

وأما المقفى في التفسير فكالعابد .

ونبي التوبة لأنه تاب ﷻ على أمته بالقول والاعتقاد دون تكليف قتل أو إصر .

ونبي الرحمة تقدم في اسم الرحيم .

ونبي الملحمة لأنه المبعوث بحرب الأعداء والنصر عليهم حتى يعودوا جزراً على إضم ولحماً على وضم